

# الاحتلال يصادق على 10 مشاريع استيطانية ضخمة في الضفة والقدس



السبت 15 أبريل 2023 01:00 م

صادقت سلطات الاحتلال على 10 مشاريع استيطانية ضخمة تشمل بناء مئات الوحدات السكنية، وتعميد طرق للمستوطنين على حساب آلاف الدونمات من أراضي المواطنين في الضفة والقدس [ ]  
وخلال الأسبوع الماضي، صادقت ما تسمى باللجنة الفرعية للطرق التابعة لما تعرف بالإدارة المدنية في حكومة الاحتلال، على تعبيد طريقين استيطانيين التفاضيين جديدين لربط مستوطنات في الضفة الغربية مع الداخل الفلسطيني المحتل [ ]  
والشارع الأول هو 45 - ممر قلنديا الالتفافي، الذي من شأنه أن يربط منطقة دوار مخماس مع الطريق الاستيطاني 60 ومستوطنتي "ميغرون" و"كوخاف يعقوب" مباشرة مع الشارع السريع 443 المؤدي إلى تل أبيب، وذلك لتأمين سفر المستوطنين من المستوطنات في وسط وشمال الضفة الغربية [ ]  
ويدور الحديث عن نفق ضخم يجري العمل على إقامته منذ فترة أسفل حاجز قلنديا العسكري شمالي مدينة القدس [ ]  
أما الطريق الالتفافي الاستيطاني الثاني فهو ما يسمى بالطريق الأميركي الشمالي السريع، وهو جزء من نظام طرق كامل يهدف إلى ربطه بشارع 60 الاستيطاني والمستوطنات الجنوبية في القدس المحتلة، ومستوطنة معاليه أدوميم وغور الأردن [ ]  
ويصل الشارع الأميركي بين مستوطنة "هار حوماه" المقامة على أراضي جبل أبو غنيم مع المستوطنات الإسرائيلية شرق مدينة القدس [ ]  
ووافقت حكومة الاحتلال في من العام 2017 على ميزانية ب 800 مليون شيقل، للبدء بمشروع طرق التفاضية جديدة في طول الضفة الغربية وعرضها لتسهيل حركة المستوطنين والحد من مرور مركباتهم وسط أحياء فلسطينية [ ]  
في الوقت نفسه أكدت ما تسمى لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال بالقدس، أنها ستدفع مخططاً لإقامة قاعدة عسكرية جنوب المدينة على أراضي جبل المكبر، إضافة إلى مخطط لتوسيع "مستوطنة" نوف تسيون" بنحو "400" وحدة استيطانية جديدة [ ]  
ويجري في هذه المرحلة وضع اللمسات الأخيرة لتمرير الخطة بسرعة، وإقامة قاعدة أمنية للشرطة والجيش تتضمن مرمى للنيران، على سفوح جبل المكبر تطل على البلدة القديمة وعلى الأغوار والبحر الميت [ ]  
ووفق المخطط يجري توسيع في المرحلة الأولى لمستوطنة "نوف تسبون" المقامة على أراضي جبل المكبر بحيث تصبح أكبر مستوطنة داخل الأحياء الفلسطينية شرقي القدس [ ]  
وفي القدس أيضاً، شارفت سلطات الاحتلال على إنهاء مشروع الجسر الهوائي المعلق في حي وادي الرابية، ببلدة سلوان، وهو واحد من أضخم المشاريع الاستيطانية، جنوب المسجد الأقصى المبارك، الرامية لتسهيل حركة المستوطنين وتغيير معالم المدينة المحتلة، ويمتد بطول أكثر من 200 متر بارتفاع 35 متراً، وعرض 4.5 أمتار [ ]  
وتسعى سلطات الاحتلال من خلال ذلك إلى فرض واقع تهويدي يخترق فضاء سلوان بالقدس المحتلة، بدءاً من حي الثوري مروراً بحي وادي الرابية وصولاً إلى منطقة النبي داود، إضافة إلى أعمال أخرى في أراضي الحي لتحويلها إلى "مسارات وحدائق توراتية"، و زرع القبور الوهمية في أجزاء أخرى من الحي [ ]  
وقد خصصت حكومة الاحتلال نحو 20 مليون شيكل؛ لتنفيذ المشروع بمشاركة بلدية الاحتلال في القدس، وشركة "موريا"، وجمعية "إعداد الاستيطانية" [ ]  
وفي بقية محافظات الضفة الغربية صادقت سلطات الاحتلال على 6 مخططات هيكلية استيطانية جديدة لأغراض توسيع مجموعة من المستوطنات، خاصة في محافظات رام الله ونابلس واريحا [ ]  
وتتضمن المخططات هذه بناء أحياء استيطانية في مستوطنات قائمة على ما مساحته نحو 1200 دونما كبناء حي استيطاني جديد لمستوطنة صغيرة ومعزولة هي "رحاليم" الى الجنوب من مدينة نابلس بالقرب من حاجز زنترة، بواقع 212 وحدة استيطانية على مساحة 572 دونماً [ ]  
يضاف إلى ذلك، حي استيطاني جديد لمستوطنة "مفو يريحو" في محافظة أريحا، والتي جرى تحويلها قبل عامين من بؤرة استيطانية إلى مستوطنة ويجري العمل على تحويلها إلى مستوطنة كبيرة نسبياً في الأغوار من خلال مخطط سطو على أكثر من خمسمائة دونم من الأراضي وبناء نحو 180 وحدة استيطانية [ ]

وإلى جانب الاحتلال على مخطط لتوسيع مستوطنة "طنا عمريم" المقامة على أراضي قرية زنوتا في محافظة الخليل، بواقع 68 وحدة استيطانية، ومخططات أخرى تستهدف أراضي قرى مسحة في محافظة سلفيت لصالح مستوطنة "عيتس افرايم"، لبناء وحدات استيطانية جديدة.